mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين 2

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه غفر الله لشيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمه الله القاعدة الثالثة اسماء الله تعالى ان دلت على وصف متعد تضمنت ثلاثة امور - 00:00:00

احدهما او احدها ثبوت ذلك الاسم لله عز وجل الثاني ثبوت الصفة التي تضمنها لله عز وجل الثالث ثبوت حكمها ومقتضاها ولهذا استدل اهل العلم على سقوط الحد عن قطاع الطريق بالتوبة - 00:00:22

استدلوا على ذلك بقول الله تعالى ان الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم لان مقتضى هذين الاسمين ان يكون الله تعالى قد غفر لهم ذنوبهم ورحمهم باسقاط الحد عنهم - 00:00:42

مثال ذلك السميع يتضمن اثبات السمع اسما لله تعالى واثبات السمع صفة له واثبات حكم ذلك ومقتضاه وهو انه يسمع السر والنجوى كما قال تعالى والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير - 00:01:00

وان دلت على وصف غير متعد تضمنت امرين احدهما ثبوت ذلك الاسم لله عز وجل الثاني ثبوت الصفة التي تضمنها لله عز وجل مثال ذلك الحي يتضمن اثبات الحي اسما لله عز وجل. واثبات الحياة صفة له - 00:01:23

على وصف لازم اهكذا ذكروا فاذا كانت تدل على الوصف المتعدي السميع اف انها تضمن ثلاثة اشياء كما ذكر المؤلف احدها ثبوت ذلك الاسم لله عز وجل انه اسم من اسمى الله - 00:01:46

دالا على ذات الله اذا قيل السميع السميع يعني معرفة بالالف واللام لم ينصرف ولم ينطبق على الله تعالى السميع هو الله السميع اسم من اسماء الله فهذا يدل على انه من اسماء الله - 00:02:23

الامر السامي يثبت الصفة التي تضمنها ذلك الاسم ان السميع دل على ثبوت الصفة واهي السماء والباص يدل على ثبوته صغار وهي البصر دل على ثبوت الصفة وهي الغفران والرحيم دل على ثبوت الرحمة - 00:02:59

وهكذا الامر الثالث ثبوت الحكم المقتضى ثبوت حكم هذه الصفة المأخوذة من ذلك الاسم وثبت مقتضاها بمعنى ان هذا الاسم يكون دالا على او صفة مأخوذة من ذلك الاسم وذكروا ان لكل اسم من اسماء الله - 00:03:34

ثلاث دلالات دلالة على الذات والدلالة على الصفة المستنبطة من ذلك الاسم ودلالة على الصفات الباقية الدلالة على الذات تسمى دلالة مطابقة والدلالة على صفات المستنبطة منه تسمى دلالة تضمن - 00:04:23

والدلالة على بقية الصفات تسمى دلالة التزام ولعله يأتينا امثلة لذلك فاذا ذكر الاسم من الله تعالى عقب جملة دل على انه يتضمن معنى ذلك فمن ذلك هذه الاية في قطاع الطريق - 00:04:52

ذكر الله تعالى عقوبتهم انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلب او تقطع ايديهم وارجلهم الخلاف او ينفى من الارض كذلك عذاب عظيم - 00:05:25

الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم ذكر الله انه غفور رحيم ولم يقل اعف عنهم او اتركوهم او لا تقتلوهم ولكن اكتفى بقوله - 00:05:51

غفور رحيم اليس ذلك دليل على انه تسقط عنه الحدود التي هي حقوق الله يقول العلماء تسقط عنهم حقوق الله الصلب من حقوق

الله النفي من حقوق الله قطع الايدي والارجل من خلاف - 00:06:16
من حقوق الله ويؤخذون بحقوق الادمي اذا كانوا قتلوا انسانا فانهم يقتلون القصاص الى محالة لقوله تعالى ان النفس من نفس فاذا طالب ذلك الادمي بحقه وقال انهم قتلوا ابي - 00:06:44
فانهم ان يقتلون واذا قطعوا طرفا قطعوا يدا او قطعوا اصبعا او قلعوا سنا وطلب صاحبه القصاص يسقط لانه حق ادمي انما الذي يسقط هو حق الله تعالى الله تعالى ختم هذه الاية - 00:07:13
ان الله غفور رحيم مقتضى هذين الاسنين الله تعالى قد غفر ذنوبهم ورحمهم باسقاط الحد عنهم وكثيرا ما يختم الله بعظ الايات في مثل هذه الاسماء لتدل على انه الا يؤاخذ بذلك - 00:07:44
كقوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان الله غفور رحيم الاله هو الذي يحذف يهله ويقول والله لا اطأ زوجتي سنة مثلا فيقال لك اربعة اشهر فاذا رجع في اربعة هذه الاشهر - 00:08:14
وفاء اف ان الله غفور رحيم يغفر له ذنبه الذي اتألى فيه فعليه ان يكفر ويرجع الى زوجته لان الله كان غفور رحيم غفور له حنيفة وغفور له عظة هجرانه وترك امرأته - 00:08:49
ثم قال وان عزم الطلاق فان الله سميع عليم الم يقل غفور رحيم سميع عليم لان اراد ان الله تعالى يسمع كما يقول سمع ذلك الطلاق وعلم به وكذلك ختم - 00:09:19
اه سورة اه اية الصدقات انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها مؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغانمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله ثم قال ان الله عليم حكيم - 00:09:55
اهكذا تعليم حيث وضعها في هذه المواضع حكيم في انه على عرف اهلها تخصصهم بهؤلاء الثمانية هكذا هل تعرف ختم الايات الاسماء التي تناسبها وهذا يرد على الذين يقولون ان ايات الان اسماء الله - 00:10:30
الا تدل على صفات انما تدل على الاعزات انها اعلام فقط يقال لو كان كذلك لم اختمت اية العزاب بشدة ان الله شديد العقاب وختمت ايات الرحمة وايات العفو كما يدل على ذلك العفو الغفور الرحيم - 00:11:04
فان هذا دليلا على ان معناة مراد الصفة المأخوذة من ذلك الاسم الشيخ رحمه الله ذكر مثال السميع السميع يدل هذه الدلالات الثلاث الاول اثبات السميع اسما من اسماء الله - 00:11:38
اذا كان الله السميع ثانيا الصفة الصفة التي تؤخذ منه وهي السمع يدل على اثباتها ثالثا اثبات حكم ذلك وهو مقتضاه حكم ذلك حكم السمع مقتضاه انه يسمع عرفنا بذلك انه اسم - 00:12:17
وانه دال على صفة وان تلك الصفة لابد من مقتضاها الا وهو اثبات انه يسمع السر والنجوى ولذلك ورد بلفظ الفعل الماضي لقد سمع الله قول الذين قالوا ورد بلفظ المضارع - 00:12:53
انني معكما اسمع وارى ورد منهم الاسم وكان الله سميعا بصيرا الله تعالى هذه الصفات التي يتضمنها هذا الاسم ومعنى كون هذا الاسم متعديا انه يتعدى الى الاصوات مثلا انه يسمع الاصوات - 00:13:23
ثم فائدة الاعتراف بهذا الاسم او فائدة اخبار الله تعالى بهذا الاسم المسلم عن ان يكون قولا لا يجوز احترازه عن ان يتكلم بكلام محرم بمعنى انه اذا علم واستحضر - 00:14:06
ان الله تعالى يسمع سره ونجواه يسمع ما يفطر ما ينطق به لسانه ولو سرا خفيا ويعلم انه لا يظيع كذلك العمل الذي تكلم به فلا شك انه يتحفظ ويقول - 00:14:44
كيف انطق بكلمة محرمة وانا اعرف ان الله يسمعني وانه سيحاسبني في حفظ لسانه عن ان يتكلم بكلمة محرمة قد تكون كفرا او نحو ذلك يكون اه تكون سببا في قتله - 00:15:15
مرتد ولذلك يقول بعضهم يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل فعثرته من فيه ترمي برأسه وعثرته بالرجل تبرأ على مهلي هذه فائدة معرفة الانسان ويقينه - 00:15:52

بان الله سميع يسمع السر والنجوى ويقال كذلك في بقية اسماء الله الحسنى يقول اما اذا دل الاسم على وصف غير متعمد ام تعدي كذلك الاسم يدل على وصف ولكنه لا يتعذب اللازم - 00:16:28

فانه يتضمن امرين احدهما ثبت ذلك الاسم لله عز وجل انه اسم من اسمائه الصفات التي تضمنها لله عز وجل ولا يحتاج ايضا الى معناها اذا معنى هذه الصلة لانه لا يتعدى المخلوق - 00:17:00

لانه اسم خاص يعني اسم قد يوصف بها ايظا الانسان وينصح بها ايضا الحيوان لقوله تعالى يخرج الحي من الميت الحي الذي فيه حياة مستقرة ولكن حياة الانسان المستقرة هل تتعدى الى غيره - 00:17:25

انما هي له بخلاف سمعه انه يتعدى الى غيره. يسمع صوت هذا صوت هذا وبخلاف علمه فانه يتعدى الى المعلومات يعلم كذا ويعلم كذا ويعلم كذا وبخلاف رحمته فانه يرحم هذا ويرحم هذا - 00:17:54

مثل بهذا الاسم الحي يتضمن اثبات الحي اسما لله عز وجل واثبات الحياة صفة لله ولكنها صفة لازمة يعتقدها اهل السنة صفة ثابتة صفة الحياة لله تعالى دلالة اسماء الله تعالى على ذاته وصفاته تكون بالمطابقة وبالتظمن وبالاتزام - 00:18:20

مثال ذلك الخالق يدل على ذات الله عز وجل وعلى صفة الخلق بالمطابقة ويدل على الذات وحدها وعلى صفة الخلق وحدها بالتظمن ويدل على صفتي العلم والقدرة بالالتزام ولهذا لما ذكر الله خلق السماوات والارض قال - 00:19:02

لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما ودلالة الالتزام مفيدة جدا لطالب العلم. اذا تدبر المعنى ووفقه الله تعالى فهما للتلازم فانه بذلك يحصل من الدليل الواحد على مسائل كثيرة - 00:19:23

واعلم ان اللازم من قول الله تعالى وقول رسوله صلى الله عليه وسلم اذا صح ان يكون لازما فهو حق وذلك لان كلام الله ورسوله حق ولازم الحق حق ولان الله تعالى عالم بما يكون لازما من كلامه وكلام رسوله فيكون مرادا - 00:19:46

واما اللازم من قول احد سوى قول الله ورسوله فله ثلاث حالات الاولى ان يذكر للقائل ان يذكر للقائل ويلتزم به مثل ان يقول من ينفي الصفات الفعلية لمن يثبتها - 00:20:08

يلزم من اثباتك الصفات الفعلية لله عز وجل ان يكون من افعاله ما هو حادث فيقول المثبت نعم وانا التزم بذلك فان الله تعالى لم يزل ولا يزال فعالا لما يريد - 00:20:25

ولا نفاد لاقواله وافعاله كما قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله وقال تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت - 00:20:43

الله ان الله عزيز حكيم وحدوث احاد فعله تعالى لا يستلزم نقصا في حقه الحال الثانية ان يذكر له ويمنع اللازم بينه وبين قوله مثل ان يقول النافية للصفات لمن يثبتها - 00:21:05

يلزم من اثباتك ان يكون الله تعالى مشابها للخلق في صفاته يقول المثبت لا يلزم ذلك لان صفات الخالق مضافة اليه لم تذكر مطلقة حتى يمكن ماء حتى يمكن ما الزمت به - 00:21:24

وعلى هذا فتكون مختصة به لائقة به كما انك ايها النافي للصفات تثبت لله تعالى ذات وتمنع ان يكون مشابها للخلق في ذاته فاي فرق بين الذات والصفات وحكم اللازم في هاتين الحالين ظاهر - 00:21:41

الحال الثالثة ان يكون اللازم مسكوتا عنه فلا يذكر بالتزام ولا منع ما حكمه في هذه الحال الا ينسب الى القائل لانه يحتمل لو ذكر لانه يحتمل لو ذكر له ان - 00:22:01

التزم به او يمنع التلازم ويحتمل لو ذكر له فتبين له لزومه وبطلانه ان يرجع عن قوله لان فساد اللازم يدل على فساد الملزوم والورود هذين الحالتين الاحتمالين لا يمكن الحكم بان لازم القول قول - 00:22:18

فان قيل اذا كان هذا اللازم لازما من قوله لزم ان يكون قولا له لان ذلك هو الاصل. لا سيما مع قرب التلازم قلنا هذا مدفوع بان الانسان بشر. وله حالات نفسية وخارجية توجب الذهول عن اللازم. فقد يغفل - 00:22:37

هل او يسهو او ينغلق فكره او يقول القول في مضايق المناظرات من غير تفكير في لوازمه ونحو ذلك هكذا ذكر هذه القاعدة ان كل

اسم من اسماء الله تعالى - 00:22:59
دال على ذاته ودال على صفاته بالمطابقة وبالتضمن وباالتزام كل اسم من اسماء الله يقال يدل على الذات بالمطابقة ويدل على صفات المستنبطة منه بالتضمن ويدل على بقية الصفات باالتزام - 00:23:17
مثال ذلك اسم الرحمن لا ينطبق الا على الذات على ذات الله تعالى فانه الاسم الذي يسمى به نفسه فهو اسم الله ينطبق على الذات يدل على الذات بالمطابقة ويدل على صفة - 00:23:53
مأخوذة منه وهي الرحمة فانه مشتق من الرحمة ولهذا قالوا في تفسيره المفسرون الرحمن رحمة عامة لجميع الخلق الرحيم رحمة خاصة للمؤمنين على هذه الصفة هذه دلالة تظمن اما دلالتها على بقية الصفات - 00:24:28
فانها دلالة التزام فتكون اذا كان الله تعالى رحمن راحما لجميع الخلق اليس يلزم ان يكون سميعا يلزم ان يكون سميعا وان يكون بصيرا وان يكون متكلما وان يكون قادرا - 00:25:11
وان يكون عليما وان يكون حكيما وان يكون غنيا وتقول هكذا اي في بقية الصفات ان دلالته عليها دلالة التزام يعني يلزم من اثبات الرحمن وصفته ان يكون غنيا وان يكون حميدا وان يكون غفورا رحيما الى اخر ذلك - 00:25:40
ومثل الشيخ بالخالق اسم من اسماء الله لا يدل الا على لا ينطبق حقا الا على الله. الله خالق كل شيء ثم الصفة المشتقة منه التي تؤخذ منه وهي صفة الخلق - 00:26:11
انه يا خالق كل شيء انه يخلق ما يشاء فصفة الخلق دل عليها يدل على ذات الله بالمطابقة دل على اذاة الله وحدها وعلى صفة الخلق وحدها وعلى صفتي العلم والقدرة - 00:26:37
االلتزام هكذا فهو دال على صفات الخلق الخالق على اسم الله الدلالة مطابقة صفة الخلق يا دلالة تتضمن على بقية الصفات ذكر بعد ذلك ادلة كل ما ذكر الله خلق السماوات والارض - 00:27:04
الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن هنا ذكر الخلق لماذا لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما الذي هو الخالق لابد انه عليم احاط بكل شيء - 00:27:45
والذي خلق هذه المخلوقات العلوية والسفلية دليل على انه قادر على كل شيء على كل شيء قدير هكذا فدلالة االلتزام مفيدة جدا لطالب العلم يعني يعتقد ان كل اسم من اسماء الله - 00:28:20
يستلزم بقية الاسماء يلتزم بقية الصفات اذا تدبر المعنى وفقه الله تعالى التلازم فانه يحصل بذلك من الدليل الواحد على مسائل كثيرة الاسم الواحد يحصل على مسائل كثيرة تتضمن هذه الاسماء - 00:28:51
ان كل اسم يدل على صفة والاسم الواحد يدل على الصفات كلها ولكن دلالة لزوم يقول رحمه الله اعلم ان لازم صلى الله عليه وسلم اذا صح ان يكون لازمه فهو حق - 00:29:22
نلتزم بذلك اذا الزمنا ولكن اذا الزمنا بلازم غير صحيح فاننا لا نلتزم ولكن الوازم هي التي الزم بها اهل السنة معطلة الصفات يقول لازم الحق حق اذا كانت الصفات اللازمة حقا - 00:29:50
حق الله تعالى اعلم بما يكون لازم من كلامه وكلام رسوله فيكون مراد اهكذا اذا قيل ماذا يلزم من اثبات العلم نكون يعلم من اثبات العلم احاطة الله بكل شيء - 00:30:26
وعلمه بما كان وما يكون وما لم يكن ويلزم من ذلك ايضا قدرته ورحمته واحاطته بكل شيء يقول وانا لازم اقول احدا سوى الله سواك الله ورسوله ثلاث حالات يعني - 00:30:58
ان المنكرين لهذه الصفات ونحوها قد يدعون لوازم سيكون يلزمكم كذا ويلزمكم كذا ويلزمكم كذا سنكون ليست لوازم اللوازم هي الضرورية مثل ما ذكروا اسماء الله تعالى ولو الزم صفاته - 00:31:36
واما لوازمكم التي تلزمون به فاننا لا نلتزم بها ذلك اذا كان المعطلة الذين ينفرون الصفات الفعلية اذا قالوا لمن يثبتها يلزم من اثباتك الصفات الفعلية لله عز وجل ان يكون من افعالهما هو حادث - 00:32:11

وهذه شبهة كثير يمثلون بها ويقولون انكم تثبتون الحوادث بذات الله عز وجل ان تكون ذات الله محلا للحوادث يرددون ذلك كثيرا محلا للحوادث ومعنى ذلك انهم ينكرون هذه الصفات الفعلية - 00:32:41

لاجل هذه الشبهة فيقولون مثلا تثبت هنا الغضب على ذلك انه يتجدد له غضب لم يكن قد اتصف به سيكون هذا حدود لا حول ولا حدث حلول غضب متجدد وكذلك الرضا - 00:33:20

ان يحدث له الرضا بعد ان لم يكن وكذلك الفرح وكذا الضحك وكذا المحبة والكراهية هذه تسمى صفات فعلية الذين ينفونها يقولون انكم اذا اثبتتموها لزنا اثبات الحوادث لله عز وجل - 00:33:52

اقبل بالغ المعتزلة المعطلة ونحن جميع الصفات نفعوا مثلا الكلام وكانوا يا جماعة ان يكون يحدث لها الكلام شيئا فشيئا يكون محل الحوادث يلزم من اثبات العلم ان يكون علم شيئا - 00:34:25

جديدا ان لم يكن قد علم وهكذا وبقية الصفات بهذه الشبهة كيف الجواب نعم نلتزم هذا الذي قلت انه حادث ان يكون من افعالهما هو حادث ولكن ان الله تعالى عالم به قبل ان يحدث - 00:34:56

هو انه الا يلزم ان يكون محل الحوادث كما تعبر بذلك ان الله تعالى لم يزل ولا يزال لما يريد ولا نفاد لاقواله وافعاله لا يزال متتكلما ويتكلم اذا اراد - 00:35:33

ولا يزال موصوفا مثلا بالمحبة والرضا ويحب ويرضى اذا اراد ولا يزال متصفا بالغضب والكراهية اذا اراد ذلك متصفا مثلا بالمحبة والفرح وما اشبه ذلك يفعل ذلك اذا اراد - 00:36:06

تمثل الشيخ رحمه الله بالكلام الذي ذكر انه ليس له نهاية في هاتين الايتين اية سورة الكهف لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنا فدا البحر قبل ان تنفد كلمات ربي - 00:36:40

ولو جئنا بمثله مددا لو جيء ببحر ثم باحر ثم بحر مع بحور الدنيا مددا الى غير نهاية وجعل مدادا يعني شبرا يكتب به ما نفذت كلمات ربي وكذلك اية لقمان - 00:37:05

ويقول ولو ان ما في الارض من شجرة منذ ان خلقت الارض الى ان تبنى ان تكون اقلاما والبحر ابحار الدنيا معها سبعة ابحر يعني مثلها سبع مرات كتب بتلك الاقلام - 00:37:31

كالبحار بهار الدنيا ومعها مثلها سبع مرات ما نفذت كلمات الله تكسرت الاقلام البحار وكلام الله لم يفنى افئدة كلمات الله ان الله عزيز حكيم هكذا وكيف تفنى ويا بدايت لها ولا نهاية - 00:37:56

ولهذا يقول اهل السنة ان كلام الله قديم النوع متجدد الاحاد بمعنى انه الم يكن مسبوكا بادم كلامه قديم النوع ولكن لم يكن كما يقول بعضهم انه وقع وانقطع وانه الان لا يتكلم تعالى الله - 00:38:31

اهبل فانه يتكلم اذا شاء هكذا يحدث كلامه اذا شاء في احدث غضبه اذا شاء يحدث رضاه يحدث حبه اذا شاء يحدث كراهيته وفرحه وضحكه وما اشبه ذلك هذه الحالة الاولى - 00:39:07

ان يقال يذكر القائل ويلتزم به يقول نعم نحن نلتزم بما عزمتنا به ولكن الزم من ذلك تنقص اذا قلتم انه محل الحوادث يقول ان ذلك صفة كمال الحالة الثانية - 00:39:40

يعني يذكر له ويمنع اللازم بينه وبين قوله اذا كانوا يلزموا كذا وكذا لا يلزم نقول يلزمكم كذا يلزمكم مثل ما انزلتمونا اذا الزمتونا بهذه اللوازم التي تقولون انها باطلة - 00:40:08

فنقول كذلك يلزمكم ان يكون النافلة الصفات لمن يثبتها يلزم من اثباتك حياكم الله ومساء باهل خلقه في صفاته اذا قلت مثلا ان الانسان يسمع والله يسمع فمعنى ذلك ان السمع من السمع - 00:40:30

ان الله يبصر والله الانسان يبصر ذلك انه انه مشابه اذا قلت ان لله وان للمخلوق وجه انا لله يلزمكم ايها المثبتون التشويه ان تكونوا قد شبهتم ولا ينفعكم اذا قلتم بلا كيف - 00:41:01

هكذا يعبرون من المعطلة المفسر المشهور الذي قال عليه الزمخشري في مذهب الاعتزال ينفي الصفات ويعيب اهل الصفات المثبتة

ويسمونهم الصفاتية واشتهر بيته الذي يعيبهم به ويقول من شبهوه بخلقه فتخوفوا - 00:41:31
فتستر بالبلكفة يعني بقولهم بلا كيف هكذا انكم شبهتموه بالخلق اذا كنتم يسمعون اخلوك يسمع اذا كنت نتكلم عن مخلوق يتكلم لقد شبهتموه لان الكلام مثل الكلام والصفات تتماثل فهذه شبهة - 00:42:08
يلزمون بها اهل السنة فماذا نقول نقول لهم انتم الان تثبتون الذات والمخلوق له ذات فهل يلزم ان تكون الذات مثل الذات فاذا قلتم ليس كذلك تليق به اذا كنا وكذلك - 00:42:40
صفات تليق به اكد ذكر هذا شيخ الاسلام فرد على الذين يثبتون بعض الصفات يعني الذين يثبتون الارادة وينفعنا الغضب سيكونون ان الغضب يا غلا يا ندم القلب لطلب الانتقام - 00:43:18
وهذا خاص بالمخلوق اذا كان لهم الارادة النفس الى المراد مائل النفس الى ذلك الذي يريده واندفاع النفس نحوه فازا قالوا هذه ارادة المخلوق اذا كنا هذا غضب المخلوق اذا كنا لهم - 00:44:01
انتم تثبتون العلم فهل هو كعلمنا فاذا قالوا لا هذا العلم يليق به كنا وكذلك نثبت الرحمة ونقول رحمة تليق بالله فلا تلزمونا بالتشبيه اذا اثبت الرحمة واثبت المحبة واثبت الغضب والرظا ونحو ذلك - 00:44:36
وكذلك ايضا اذا اثبتنا الصفات الفعلية الذاتية اذا اثبتنا صفات ذاتية اذا اثبتنا الوجه كما اثبته الله واثبت اليد كما اثبت فنقول انها صفات تليق بالله واننا ننزه الرب عن ان يكون شيئا من صفاته مشابها لصفات المخلوقين - 00:45:07
فلا يلزمنا ما الزمتمونا به اذا الزمتونا بالتشبيه في اثبات الرحمة والغضب بالتشبيه في اثبات الارادة والسمع والبصر والكلام هذا بالنسبة الى الذين يثبتون بعض الصفات دون بعض كالاشاعرة ثانيا - 00:45:36
المعطلة الذين ينفون بقية الصفات يثبتون الذات المعتزلة ينفون العلم ينفون العلم وينفون السمع والبصر والكلام والقدرة والعقادة والحياة ينفونها كلها ولكن يثبتون لله ذات قد يستدلون ويستدلون اثبتها بما جاء في شعر خبيب - 00:46:10
في قوله تعالى في قوله رحم الله ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنبك كان في الله مصرعي وذلك في ذات الاله وان يشاء نبارك لاوصال عزبة الذات لله في ذات الله - 00:46:45
الذات الاصل هي ماهية الشيء وما يتكون منه تسمى ذات ايا كانت فلما كانوا يثبتون الذات الزمناهم باثبات الصفات التي الزمونا فاذا قالوا يكن مشابها للخلق في صفاتهم نقول لا يلزم - 00:47:11
صفات الخالق يليق به وصفات المخلوق تليق به الخالق مضافة اليه علم الله محبة الله مضافة اليه فاذا كانت اضافة اليه فهي مثل ذات الله مضافة اليه كانت مطلقة اذا ذكر العلم - 00:47:48
كلمة العلم مطلق يصدق على علم الله وعلى علم المخلوقين ولكن اذا قيل الله عليم الله يعلم كل شيء فانها لم تكن مطلقة حتى يمكن ما عزمتنا به من المشابهة - 00:48:21
وعلى هذا تكون مختصا به صفات الله المختصة به لائقة به فلا يكون هناك مشابهة ثم نحتج عليه انت ايها النافي انت ايها المعطل ستثبت ذات لله وتمنع ان تكون الذات مشابهة لذات المخلوقين - 00:48:45
متابعة المخلوق في ذاته فاي فرق بين الذات وبين الصفات اهكذا هذه اهانة الحالة الثالثة ان يكون اللازم مسكوتا عنه كيف لا يذكر باالتزام ولا منع التزاما ولا منع الحكم في هذه الحالة ينسب الى القائل - 00:49:12
لانه يحتمل لو ذكر له ان يلتزم به او يمنع التلازم لو ذكر له وتبين له لزوم وبطلانه ان يرجع عن قوله لان فساد لازم يدل على فساد وورود هذين الاحتمالين لا يمكن الحكم بان - 00:49:46
لازم القول قول اهكذا ولازم ان نسكت عنها يعني لا تذكر في اسماء الله صفاته لا تذكر ولا منع فلا ينسب الى القائل لا يقال مثلا ما اثبت النزول انه يلزمك كذا وكذا - 00:50:07
كما يعتقد ذلك بعضهم ينبغي ان يخلو منه العرش ينبغي ان يكون بعض المخلوقات فوقه كل هذا مسكوت عن هذا اللازم يقول انا مثلا اذا اثبتتم الاستواء على العرش يلزم - 00:50:47

ان يكون اكبر من العرش اصغر منه مساويا له انا اقول هذا كله مسكوت عنه لا تلزمون بها شيء من هذا ان نثبت هذا دون ان نتدخل في لوازمه الا نذكر الالتزام ولا بعدمه - 00:51:13

ولا تنسبون الينا شيئا من هذه اللوازم لا ينسب الى القاعدة يحتمل لو ذكر له ان يلتزم بها ويمتنع عنه قد يكونون مثلا اذا اثبتم النزول يلزم كذا وكذا سنكون لا تلزمونا به - 00:51:39

نحن نثبت كما جاء ولا تلزمنا بشيء لم نلتزم به اننا نقتصر على النص الذي ورد وكذلك ايات المجيء في قوله تعالى وجاء ربك هل ينظرون الى ان يأتيهم الله - 00:52:06

يقولون المجيء والاتيان من صفات المحدثات المركبات ويبالغون في نفس ذلك يبالغون فينا في هذه الصفات المحدثات يعني الاشياء الحادثة المرتبات التي تتركب من شيئا اي دون شيء يبالغون في نفي ذلك عن الله عز وجل - 00:52:32

يبالغون في نفي التركيب يقولون انه اذا كان له صفات اليد والرأس والوجه و القدم ونحو ذلك لزم التركيب هكذا يقولون كما ان الانسان مركب من هذه الاعضاء فنقول ليس كذلك - 00:53:14

الانسان والحيوانات كذلك كلها ليست مركبة الانسان اسم لهذا الجسد كله هو الشيء الذي يكون متفرقا ثم يركب السيارة مثلا كانت متفرقة اجزاؤها كلها وتتركب وتكون اسمها سيارة اجزاؤها كبيرة - 00:53:44

ومثل الساعة هذه الساعة الصغيرة ايضا متفلتة متفرقة اجزائها ما يسمى يقدر ثم يجمعها تكون مركبة من كذا وكذا فالذين يقولون ان المجيء والاتيان من شأن المحدثات والمركبات نقول لا نلتزم بذلك - 00:54:21

لا يلزم اثبات الترك في حق الله تعالى بل ولا في حق الانسان هكذا فيقول يحتمل اذا ذكر له ان يلتزم به او يمنع التلازم لو كانوا من النزول الحركة - 00:54:59

يلزم من الاستواء كذا وكذا الذي آآ آآ الذي يدلى عليه بذلك يسأل عن ذلك قد يقول نعم نلتزم بذلك نلتزم بالمجيء والحركة ونحو ذلك او قد يمنع الاحتمال الثاني - 00:55:22

اذا ذكر له وتبين له لزومه وبطلانه ان يرجع عن قوله يحتمل ان يرجع لان الفساد الذي يدل على فساد فساد هذه الشبهة التي يذكرونها اليورو لهذه الاحتمالين لا يمكن الحكم بان لازم القول قول - 00:55:46

كلامكم ان تكونوا يلزم كذا وكذا اعلان التزم بذلك الا يكون لازم القول قول هكذا يثبتون يلزمون بهذه اللوازم اذا قيل اذا كان هذا اللازم ولازما من قوله لازم ان يكون قول الله - 00:56:17

لان ذلك هو الاصل لا سيما مع قرب التلازم قلنا هذا مدفوع الانسان بشر وله حالات نفسية وخارجية توجب الذهول عن اللازم قد يغفل او يسهو او يقول قوله من ضائق المناظرات من غير تفكير في لوازمه ونحو ذلك - 00:56:51

فعرف بذلك انه ليس لازم القول قولا اذا يلزمونا بهذه اللوازم فيها ونقول اعلان التزم بها واذا التزمنا فلا يكون في ذلك شيء من اه التنقص ونحو ذلك فعلى هذا - 00:57:19

هذه الحالة الثالثة كون اللازم سكوتا عنه هذه طريقة اهل السنة الصفات المسكوت عنها انهم يتوقفون فيها نزل كلام مالك في كونه الاستواء معلوم والكيف مجهول الاستواء غير غير مجهول - 00:57:50

والكيف غير معقول فاذا قالوا يلزمنا الاستواء كذا وكذا هذا غيرنا لازم فلا يلزم من اثباتنا للاستواء ما الزمتمونا به وكذلك ايضا المجيء وكذلك ايضا النزول وما اشبه ذلك بهذه اللوازم - 00:58:24

ومعنى قوله ان الانسان بشر حالة نفسية وخارجية توجب الدخول عن اللازم يعني انه قد يكون شيئا وهو عن اللوازم التي يلزم بها فلا تلزموه بشيء لم يلتزم به حقا - 00:59:01

وكذلك يكون الكون في مضايقات المناظرات يعني في المناظرات والمجادلات يتكلم بكلام ولا يلتزم به هنا يفكر في لوازمه هذه هي الحالات الثلاثة القاعدة الخامسة اسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها - 00:59:34

وعلى هذا فيجب الوقوف فيها على ما جاء به الكتاب والسنة فلا يزاد بها فيها ولا ينقص لان العقل لا يمكنه ادراك ما يستحقه تعالى

من الاسماء فوجب الوقوف في ذلك على النص لقوله تعالى - 01:00:07
ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا - 01:00:24
وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ولان تسميته تعالى بما لم يسمي به نفسه او انكار ما سمى به نفسه جناية في حقه تعالى فوجب سلوك الادب في ذلك والاقتصار على ما جاء به النص - 01:00:45
هكذا هذه القاعدة اسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها وكذلك ايضا صفات الله توقيفية يقتصر فيها على ما وردت به النصوص ولا يقال كل صفة ان يكون فيها مدح - 01:01:04
نثبتها لله ولو لم يرد بها دليل فنقول بل نقتصر على ما جاءت به الادلة كيف اسماء الله تعالى وكذلك صفاته توقيفية اخذت من النصوص التي وردت في الكتاب والسنة - 01:01:36
اخواننا قول الله تعالى ولله المثل الاعلى وله المثل الاعلى فيراد به صفاته كلها في غاية العلو وفي غاية الكمال ولا يلزم ان يكون كل صفة من مخلوق انها للخالق - 01:02:14
مثلا المخلوق يفرحوا ويتمدح اذا رزق بالولد الرب تعالى تنزه نفسه عن ان يكون له ولد لماذا لان الولد يشبه اباه ولانه يخلف اباه ويوم مقامه الله تعالى قد نزه نفسه عن ذلك - 01:02:48
الم يلد ولم يولد وكذلك انكر على الذين يثبتون لله كذلك الولد بقوله تعالى تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال اهدا اندعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا - 01:03:23
انكر ايضا على المشركين الذين يجعلون ولده اناثا يقولون الملائكة بنات الله قال الله تعالى الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وقال تعالى البنات على البنين كيف تحكمون فكل صفة - 01:03:54
فيها مدح للانسان لا يلزم اثبات اهل الخالق تعالى لان صفات المخلوق تليق به واذا قالوا انكم مثلا تثبتون هذه الصفات تلزمون بلوازمها وهذا ما يتكلمون به كثيرا يقولون اذا اثبتم - 01:04:27
ان الله يتكلم فهل يكون الكلام الا باللسان وبشفتين والاخوات وبحنجرة ابيها اسنان نقول لا يلزم ذلك لا تلزمونا بشيء لم نلتزم به نحن اثبتنا الكلام كما اثبته الله ولا تلزمنا بهذه اللوازم - 01:05:04
الله تعالى اثبت انه يتكلم كيف يشاء ولا نلتزم بهذه الازامات قادر على ان يتكلم كما شاء هكذا كانوا يقنعون وفي هذه الازمنة ظهرت هذه العجائب مثلا الجهاز هذا المسجل - 01:05:33
نسمع منه الكلام كلاما ظاهرا فهل له لسان وهل له شفتان نسمع وهو يخرج من هذا الكلام الراديو المسجل التلفاز وما اشبهها لا يلزم ما الزمونا به ان كل متكلم لابد له من كذا وكذا - 01:06:14
وان كان اصل كلام الانسان يخرج من هذه اللهوات ونحوها قد يقال ان الانسان يوصف بالعقل والعقل صفته كمال فهل نصف الله تعالى بذلك تكون صفات الله توقيفية لا شك ان الله تعالى - 01:06:49
عالم بكل شيء ولكن ما كان العقل لقد يحدث سلبه الانسان او نقصه الم يرد في صفات الله تعالى نقول ان صفات الله توقيفية يقتصر باعلى ما ورد وهكذا ايضا - 01:07:24
ذكر الله تعالى له صفات ولكن تلك الصفات لا يمدح بها مطلقا وانما يمدح بها اذا كان على وجه المقابلة مثل قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم لا يمدح بالمخادعة - 01:08:00
الا على وجه المقابلة فمثل قوله تعالى انه يكيدون كيدا واكيد كيدا الكيد ايضا لا يمدح به على الاطلاق انما يقال هو صفة من صفات الله ذكره على وجه المقابلة - 01:08:28
فمثل قوله تعالى ومكروا مكر الله لا يمدح به مطلقا فانما يذكر على وجه المقابلة الحاصل ان صفات الله تعالى واسمائه توقيفية الى مجال للعقل فيها يجب لكم يا اهل ما جاء به الكتاب والسنة - 01:08:54

لا يزاد فيها ولا ينقص يقتصر فيها على الوالد دون اضافات دون استحسان لان العقل لا يمكنه ادراك ما يستحقه الله تعالى من الاسماء عقل الانسان قاصر ان يدرك ما يستحقه الرب تعالى - 01:09:24

من الاسماء يقتصر على الاسماء التي سمى الله تعالى بها نفسه ما يسمى بها رسوله صلى الله عليه وسلم يجب الوقوف على ذلك استدل بالنهي عن ذلك قال الله تعالى - 01:09:52

ولا تكن ما ليس لك به علم يعني لا تتدخل فيما لا علم لك به تكون من الذين يقولون على الله ما لا يعلمون لا تكن اليس لك به علم - 01:10:17

ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا انت مسؤول عن سمعك وبصرك وقلبك اذا تدخلت اذا تدخلت في شيء فانك لابد ان تؤهل سبع المذالك كذلك الاية الثانية في سورة الاعراف - 01:10:34

يقول انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاسم والبقية بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تكونوا على الله ما لا تعلمون يقول ابن القيم غيره - 01:11:00

ان الله رتب هذه الخمس بدأ بالاسهل فالاسهل الفواحش اسهل من غيره مما بعدها لانه يمكن التوبة منها ولانها غالبا محل المغفرة الله تعالى يغفر الذنوب لمن يشاء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 01:11:25

الاسم اكبر من الفواحش وهو الذنب الكبير الذي يكون صاحبه اثما البغي بغير الحق الذي هو التكبر والاعتداء والطغيان اكبر من الاثم لانه بطش وظلم وتكبر واعدام بالنفس الشرك اكبر من البغي - 01:12:03

لان الله اخبر بانه لا لا يغفر ابشركم على ما نزل به سلطانا القول على الله بلا علم اكبر من الشرك كيف ذلك لانه تحكم لان الذي يأكل على الله بغير علم - 01:12:34

لانه يزاحم ربه يدعي انه رب انه يشرع وانه يحكم وانه يغير وانه يفعل كفعل الرب فيكون الكون على الله اكبر منها كلها يدخل في ذلك التخلص من صفات الله - 01:12:55

والتخلص باسماء الله فانه من القول على الله بلا بلا علم تسميته تعالى بما لم يسمي به نفسه او انكار كما سمى به نفسه جناية فلا نسميه الا بما سمى به نفسه - 01:13:19

ولا ننكر اسماءه التي اثبتها لنفسه او اثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم وهي جناية في حقه تعالى الواجب سلوك الادب في ذلك الاقتصار على ما ورد هذا ما جاء به النص - 01:13:51

اقتصر على الاسماء التي وردت ونعلم ونتعلم دلالتها على ما تدل عليه ان كل اسم كما تقدم له ثلاث دلالات دلالة على ذات ودلالة على الصفة المشتق منها ودلالة على بقية الصفات - 01:14:10

يرى لنا ان نقف هنا ونواصل غدا ان شاء الله احسن الله اليكم يا شيخنا يقول السائل ما وجه مناسبة ختم الله تعالى باسمه العزيز الحكيم في قوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم - 01:14:51

هذا من كلام عيسى ومناسبة انك ان عفوت فانك لا تعفو عن عجز مع القدرة تقدر على ان تعذبهم وتقدر على ان تعفو عنهم فليس عفو الله حادثا عن عجز - 01:15:21

وعن ضعف ونحو ذلك آآ اثبت انك انت العزيز الغالب القوي الحكيم في امره يقول السائل هل في القرآن الكريم واللغة مجاز اشتهر ذلك عند الاصول عند الاصوليين وكذلك عند المتكلمين - 01:15:53

واكثر من ذكر المجاز وذكروا له امثلة اه ثم جعلوا ذلك اسئلة في ابطال الصفات قال مثلا اليد مجاز عن القدرة والوجه مجاز عن الذات والعرش مجاز عن الملك على العرش يعني على الملك - 01:16:21

وتوسعوا في ذلك اولا ما كان كذلك انكر المحققون وجود المجاز حتى في اللغة منهم شيخ الاسلام ابن تيمية له رسائل هنا في المجازر في اللغة في المجموع المجرد الحضير التاسع عشر - 01:16:52

العشرين من مجموع الفتاوى انكر ان يكون في اللغة كلها مجاز وكذلك ايضا اتبعه تلميذه ابن القيم انكر المجاز وصرح بذلك في كتابه

الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة ويسمعه الطاغوت من طواغيتهم - 01:17:19
التي يبطلون بها صفات الله ثم درسنا على شيخنا محمد الامين الشنقيطي رحمه الله في اصول الفقه في الورقات الوركات يثبت صاحبها المجاز الكلام ينقسم الى حقيقة المجاز ولما كنا قد قرأنا - 01:17:51
سألنا شيخنا قال انا اقول ان اللغة فيها مجاز ولكن القرآن الى ما جاز فيه انه الف رسالة مطبوعة اسمها المجاز عن المنزل للتعبد والاعجاز انا القرآن وكأنه مضطر الى اثبات المجاز في اللغة لكثرة استعمال ذلك - 01:18:30
ولكن اذا قلنا ان كلام العربي كله حقيقة فلا يرد علينا شيء ولو استعملوا بعض الكلمات بمعنيين يعني يستعمل الحمار في الرجل البليد يستعمل الاسد في الرجل الشجاع نقول ان هذا من واسع اللغة - 01:19:16
ما حكم هذا الدعاء كتب الله اجرك لا بأس به الان له جائز الله تعالى كتب كل شيء واثبت كل شيء ولا يتغير حكم الله يقول السائل ما حكم التسمي او التكني بابي القاسم - 01:19:42
نرى انه لا بأس لا بأس بهذه الاسمى التسمي باسماء الله هذه الاسئلة يا شيخ من طريق الانترنت. السؤال الاول امرأة تقدمت بقضية خلع من زوجها لانه رفض ان يطلقها - 01:20:11
لكن الزوج طلقها عند القاضي في طهر كان قد جامعها فيه اي انه طلاق بدعي ونسي ان يخبر القاضي فما حكم هذا الطلاق هل يقع وما يجب وماذا يجب على الزوجة فعله في حال انه لم يقع الطلاق - 01:20:32
يقع البدعي يقع عند الجمهور جامعها فيها يقع والطلاق في الحيض يقع انكر ذلك ابن القيم هو شيخ ابن تيمية وقال لا يقع ولكن الروايات الصحيحة انه يقع ولكم ان تراجعوا - 01:20:52
تخريج الالباني على حديث ابن عمر تخريج احاديث الدليل واحاديث المنار فانه لما جاء عند هذا الحديث تذكر الروايات التي تصرح بانطلاقك وانها حسبت عليه تطليقة يقول لو ان ابن القيم اطلع على هذه الروايات كلها - 01:21:26
الى ما توقف بانه يقع الصحيح انه يقع ان هذا الطلاق قد وقع عند القاضي وليس له ان يتأسف ويقول انني وانني لكن لو كان في العدة وكان الطلاق واحدة - 01:21:59
بالامكان ان يراجع الله اليكم. يقول السائل هل يجب فتح الشعر للمرأة اثناء الوضوء والمسح عليه كله المسح على الرأس امرأة اليد على الممسوح اذا كان في الوضوء رجل او امرأة اذا كان الرجل له شعر - 01:22:21
فلا بد ان عند المس عند المسح ان يمر يده على رأسه كله الذي هو منابت الشعر الشهر الذي يتدلى فلا يلزم يقول السائل هل يجوز الوضوء مع وجود الكحل او المكياج على المرأة - 01:22:45
لا يمنع الماء يصل الى البشرة ولا يرده اي شيء من هذه الاذهان ولا من هذه الاكهال يقول السائل هنالك بعض النساء يقمن بتركيب رموش اصطناعية فهل هذا يعتبر من الوصل - 01:23:05
نرى انه لا يجوز لكن لو سقطت اهداف العين محتاجة الى انه يركب اهدافا صناعية لان فائدتها نعتقي العين من القدر ونحوه اما اذا كانت الاداب موجودة ان يبدلها برموش صناعية - 01:23:28
سنرى ان ذلك حرام وكذلك ايضا الحاجب لا يركب شعرا وكذلك بالنسبة الى شعر الرأس يلعن النبي صلى الله عليه وسلم الاسئلة المستوصلة - 01:23:53